وقال الذي امن هو احد المومن وقيل موسي
اتبعوني اي اعملوا بنصيحتي واجعل لهم دلا
ثم فسر بقوله يا قوم انما هذه الخ فافتتح بذم الدنيا
وتصغير شانها لان الاخلاد اليها راس كل شر ومنه
يتشعب فنون ما يودي الي سخط الله ثم ثنى بتعظيم
الاخرة فقال وان الاخرة هي دار القرار باثبات
ايثار الراي لفظا اما خطا فهي محذوفة بكل حال
لانها من ياءات الزوائد سبيل الرشاد اي لا سبيل
الغي والضلال الحق الذي انتم عليه فهنا سبيلان
واحد مصرح به والاخر مشار اليه وقوله تقدم اي
تقدم قريبا تفسير سبيل الرشاد بانه طريق الصواب
متاع يزول اي قليل يسير اخذا من التنوين
لانه للتقليل هي دار القرار اي الثبات فلا انتقال
ولا تحول عنها من عمل سيئة هذا من كلام الرجل
المومن ايضا وهو مومن اشار به لذلك الي ان
العمل الصالح لا ينفع مع الكفر فاولئك يدخلون
راعى فيه معنى من بضم اليا وفتح الخا الخ
سبعيتان بلا تبعة اي مواخذة وحساب عليه
او بلا تقدير بمقدار ويا قوم مالي الخ هذا من جملة
كلام الرجل المومن عطف على ويا قوم الذي قبله
وكرر ما تفصيل لما اجمل قبله وقوله مالي ما مبتدا ولي
خبره

خبره اي اي شيء ثبت لي فهو استفهام تعجب وجملة
ادعوكم حال اي اي شيء ثبت لي حالة كوني ادعوكم
الي النجاة وانتم تدعونني الي النار ومحل التعجب قوله
تدعونني الي النار اي كيف ادعوكم الي النجاة اي الي
سبب النجاة وهو الايمان وتدعونني الي النار اي الي
سبب دخولها وهو الكفر وقوله تدعونني بدل مما قبله
بيان لسبب النار ان قلت لم قال هنا وفي الاول دون
الثاني ويا قوم بالواو قلت لان الثاني تفصيل لاجمال
الاول وهنا عطف لانه ليس بتلك المثابة لانه كلام
مباين للاول والثاني فحسن ايراد الواو العاطفة فيه
وتدعونني الي النار اي ومالكم تدعونني الي
النار تدعونني لاكفر الخ هذا بيان لسبب النار
وسبب الجنة على اللف والنشر المشوش وتدعونني
بدل من تدعونني وانما ارتكب المشوش ليكون افتتاح
كلامه بخيره واختتامه بخير واتى بالجملة الفعلية ليدل
على ان دعوتهم باطلة لا ثبوت لها بخلاف قوله وانا
ادعوكم فاتى بجملة اسمية للدلالة على ثبوت دعوته
وتقويتها ما ليس لي به علم اي بربوبيته وهو فرعون
اي ليس فيه وصف من اوصاف الربوبية والمراد من
نفي العلم نفي المعلوم والموجود اي ما ليس له وجود ولا
فلا يلزم من نفي العلم به نفي وجوده وانا ادعوكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)